

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴰⴷⵍⵙⴰ
ⴷ ⵜⵉⵏⵎⵍⴰ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⵓⴱⴳⴰ
ⵉⵣⵔⵉ ⵏ ⵜⴷⵍⵙⴰ

المملكة المغربية
وزارة الثقافة
والشباب والرياضة
قطاع الثقافة

Royaume du Maroc
Ministère de la Culture de la Jeunesse et des Sports
Département de la Culture

أبحاث في الكتاب العربي المخطوط



إعداد وتنسيق وتحرير
عبد العزيز الساوري

6
الجزء السادس

مكتبة العلامة ابن التلاميد التركزي الشنقيطي (ت1322هـ)

التراث المنسي

محمد علي أمسكين

عضو المجلس العلمي المحلي – إقليم طانطان

مقدمة

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد: فَيلُف موضوع الخزانات والمكتبات الخاصة بصحراء المغرب وشنقيط، كثير من الغموض من حيثُ نشأتها وتطورها ومآلها، وقد اشتهرت بالمنطقة مكتبات كالمكتبة المجلسية والمكتبة المعينية، ومكتبة أهل حَامّنّ، ومكتبة أهل السبتي وغيرها، على كثرتها وخمول ذكر بعضها.

ويأتي هذا البحث للتعريف بأحد المكتبات الشهيرة في العالم العربي والإسلامي – مكتبة ابن التلاميد – وإزالة الغَبش عن بعض مواضعها وسيرورتها التاريخية. وقد سلكت فيه على نهج ارتضيته كالآتي: المحور الأول ترجمة صاحب المكتبة تناولت معظم المطالب التي تعرف بابن التلاميد. والمحور الثاني استهدفت فيه التطرق الى مكتبة ابن التلاميد في النقط الآتية: – مكتبة ابن التلاميد وروافدها - مؤلفاته، إضافاته للمكتبة العربية والإسلامية. ثم خاتمة.

المحور الأول: ترجمة صاحب المكتبة

نسبه واسمه:

هو محمد محمود بن أحمد بن محمد بن أحمد التُّرْكُزي الشَّنقِيطي المغربي، فالتّركزي نسبة إلى قبيلة تركز، وهي إحدى القبائل الممتدة من جنوب المغرب إلى موريتانيا، قال سيدي أحمد: «والنسبة إلى هذه القبيلة تُرْكُزِي، والاسم مشتق من جدّهم عبد الرَّحمن الرّكاز، الذي يذكر أنَّه كان رجلاً صالحاً ذا كَرامات».( ) والشنقيطي نسبة إلى إقليم شنقيط المشهور آنذاك، وهو موريتانيا حالياً. المغربي نسبة، إلى المغرب الأقصى.

وأشار إلى هذا التركزي بقوله:

أنــا التُّركــزيّ الشَّــنقطيُّ محمــد   لي الله محمود على الذَّبّ عن جِذْمي( )
أنــا المغــربيُّ المشــرقيّ حَميّــة   أذُبّ عــن القُطــرين بالسَّــيف والسَّــهم

اشتهر محمد محمود ب«ابن التلاميد» وهي مصحّفة من كلمة التلاميذ، كما ذكر صاحب الوسيط،( ) ويعود هذا اللقب إلى والده أحمد، الذي اشتهر بمحْضَرةٍ يأوي إليها التلاميذ فاشتهرت الخيمة باسم خَيمة التلاميذ.( ) وذكر أحمد تيمور سبب التسمية بقوله: «وسبب ذلك على ما أخبرني به - يقصد شيخه ابن التلاميد- أنّه كان يقرئ تلاميذ

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث، مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم (ص:78).

( ) الحماسة (ص:17-8).

( ) الوسيط (ص:381).

( ) قال محمدنا لمحبوبي: «التلاميد بدال مهملة وهي تصحيف كلمة التلاميذ باللهجة الحسانية». أدب الرحلة (ص:210).

في خيمة انفرد بها، فكان كل من يسأل عنه يقول أين خيمة التلاميذ؟ ثم أطلق هذا اللقب عليه».( )

مولده وموطنه:

تضاربت الأقوال في تحديد سنة ولادة ابن التلاميد بين الباحثين، وذكر سيد أحمد قولين في ذلك( )، وأضاف إليه صاحب «قطف العناقيد» قولاً ثالثاً( ) ورجّح رواية أحمد تيمور، أنه ولد سنة (1245هـ/ 1829م) لكونه تلميذاً لابن التلاميذ ومُصاحباً له( ).

وقد بيّن سبب هذا التضارب محمدن المحبوبي بقوله: «لابد من التّنبيه إلى شُحّ المصادر المتعلقة بأخبار الرجل وارتحاله.. ولم نتكمن من ضبط ميلاد الشيخ إلا عن طريق الافتراض، وذلك راجع إلى ندرة التوثيق والتدوين أيام ولادته....»( ).

أمّا موطنه الذي ولد فيه، فلا يبعد كثيراً عن الخلاف هو أيضا. يقول المحبوبي: «أمّا مكان الولادة فهو غير معروف كذلك، إلا أنَّ بعض الدَّارسين، يذهب إلى أنه ربما كان في إحدى نقاط التلاقي بين منطقة البراكنة وهضبة تكانت»( ).

وهذه المنطقة هي ضواحي أشرم، كما عبّر سيد أحمد بقوله: «أمّا مكان الميلاد فهو ضواحي اشرم بمنطقة تكانت في وسط موريتانيا»( ).

( ) أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص:269).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:79).
والقولان هما: قول أحمد تيمور باشا والقول الثاني لويس معلوف أنه ولد سنه 1260هـ.

( ) قطف العناقيد (ص:18).

( ) أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص: 269).

( ) أدب الرحلة (ص:209).

( ) أدب الرحلة (ص:209).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي سيدي أحمد سالم» (ص:79).

منشأه وتعلمه:

لم تسعف المراجع كثيراً عن مرحلة المنشأ والتلمذ، لَدَى ابن التلاميد. لكن المعروف أنَّ البادية الشّنقيطية في هذه الفترة، تعرف نشاطاً معرفياً وثقافياً حيوياً. ونَشأ مترجمنا وتربى، كما ينشأ غلمان ذلك الزّمان، في هذا الجو المفعم بعبق المعرفة والعلم، أخذ العلوم الأولية عن والده فحفظ عليه القرآن الكريم، وحثّه على الأخذ، كما في جاء في حماسته نظماً:

بـالْعلم أوصَـاني أبـي وحضّـني عليه صغيراً كي أسود بني عمّي( )

و كان للأسرة والعائلة دور أيضا في تزويده بالمعارف، كما هي عادة البادية البيضانية، فذكر في إجازته التي نحن بصدد تحقيقها، وأعاد القول نظماً في حماسته:

غَـذاني بـدرِّ العلـم أرأفُ والـدٍ وأرحـم أمٍّ لـم تُبِتْنـي علـى غـمِّ
ولـم يَفْطِمـاني عنـه حتـى رويتـه عن الأب ثم الأخ والخال والأمّ( )

بعد هذا الأخذ الأولي عن الوالد والعائلة، أخذ عالمنا في الرحلة للطلب، قاصداً المحاضر العلمية في بلدته، عند شيوخها وأعلامها الذين أسهموا في صقل مواهبه، وتعدد معارفه وعلومه.

شيوخه:

✓ أحمد بن أحمد بن الهادي اللمتوني.( )

( ) الحماسة القسم (1/ 9).

( ) الحماسة القسم (1/ 2).

( ) معجم المؤلفين في ولايتي العصابة والحوض (ص:82).

- ✓ عبد الوهاب بن أكتوشني العلوي المشهور ب: اجدود (ت1289هـ)( ) أخذ عنه اللغة والأدب.
- ✓ الشيخ محمد الصغير، أخذ عنه في الأصول: مراقي الصعود للعلوي( ).
- ✓ القطب كمال الدين سيدي بن الهيبة، أخذ عنه الطريقة القادرية( ).
- ✓ المختار بن بونا الجكني( ).
- ✓ محمد المختار بن محمد ابن الأعمش الجكني (ت 1287هـ) أو أحمد يكن بن محمد( )، أخذ عنه بمدينة تندوف، علم الحديث( ).

تلامذته:

لا شك أنَّ منزلة ابن التلاميد وذيوع صيته، تجعل منه قبلة لطلبة العلم، ووجهة للاستفادة والتّزود، لكنَّ الأحوال التي عاشها ابن التلاميد كعدم استقراره، وتعدد رحلاته وأسفاره، لم توفر الجو للطّلب والملازمة، ورغم ذلك استفاد منه خَلق، منهم الأمراء والعلماء والأدباء وطلبة علم وغيرهم، كلهم تلقوا عن الشيخ، إمّا تتلمذاً أو مصاحبة ومذاكرة أو إجازة، ومن هؤلاء الذين تلقوا عنه واستفادوا منه، نذكر:

-أحمد تيمور باشا (ت 1930م)، كتب لشيخه ترجمة في كتابه أعلام الفكر الإسلامي( ).

( ) الوسيط (ص:381).

( ) قطف العناقيد (ص: 20).

( ) قطف العناقيد (ص:20).

( ) أعلام الشناقطة في الحجاز (ص:248).

( ) معجم المؤلفين في ولايتي العصابة (ص: 82).

( ) سوس العالمة (ص: 166)، أعلام الفكر (ص: 369).

( ) أعلام الفكر الإسلامي (ص: 369).

- عبد الجليل بن عبد السلام برَّادة (ت1327هـ)( )، من محبي الشيخ بالمدينة المنورة في أول الأمر، ومن المستفيدين منه.

- أحمد حسن الزّيات (ت1968م)( ) قرأ عليه شرح المعلقات السّبع.

- محمد توفيق البكري الصديقي (ت1932م)( )، تلقى عنه غريب اللغة وآدابها، وكتب من إملاءه أراجيز العرب.

أما الذين أجازهم فنذكر منهم:

-أبا شعيب بن عبد الرّحمن الدكالي الصديقي المغربي (ت1937م)( ) المحدث العلامة، مفتي الحرم المكي، أخذ عنه إجازة بمصر.

-حسن رجب السّقاء المصري (ت1908م)، خطيب الأزهر الشّريف، قرأ عليه رسائل المعري، وهو صاحب الإجازة التي سأتحدث عنها.

صفاته ومكانته العلمية:

ترك ابن التلاميد الشنقيطي بصمة على السّاحة العلمية والأدبية، وكان له صِيت وشهرة جعل أقرانه وتلامذته، ومن سمعوا به يبدعون في وصفه والثّناء عليه، وممن أبدع في وصفه تلميذه أحمد تيمور باشا إذ يقول: «الأستاذ العلاّمة الحجة الثقة إمام اللغويين في عصره، شيخنا محمد محمود (...) وكان رحمه الله نحيفاً أسمرَ اللون»( ).

( ) الوسيط (ص: 381).

( ) قطف العناقيد (ص: 33).

( ) موسوعة أعلام العرب (1/ 1-4).

( ) معجم الشيوخ (ص:241).

( ) أعلام الفكر الإسلامي (ص:371).

ويصفه تلميذه أحمد حسن الزّيات أيضا: «إنّه هيكل ضَئيل وبَدن نحيل، ووجه ضَامر، ولون أخضر، وصوت خفيض، فمن يراه أوّل مرّة لا يصدّق أنَّ هذا الجِرْم الصَّغير، قد جاب البرّ والبحر، وطاف الشّرق والغرب (...) وكان يلبس قفطاناً أبيض من القطن، ويرتدي جُبّة دكناء من الصّوف، ويعتمّ عِمامة مكّية قد أرخى لها عذبة على ظهره»( ). هذا الوصف الدّقيق يبين مدى مخالطة التلميذ لشيخه وتعلقه به.

تصدّر صيت الشّنقيطي عند القاصي والدّاني، وكانت له مكانه عالية في العلم والأدب، يعجب بها العدو قبل الصّديق، وقصب سبق في اللغة وأشعار العرب والدّواوين الشعرية؛ يقول عبد الجليل برادة مُبيناً ذلك عند قرظه لأحد مؤلفاته:

«إنّ ابن التلاميذ قد أتى في هذه الحاشية بالعجب العجاب، من التّمييز بين الحق والباطل والخطأ والصّواب»( ).

وهذا ما أكده أحمد الزّيات في وصفه له: «كان آية من آيات الله في حفظ اللغة والحديث والشعر والأخبار والأمثال والأنساب...»( ).

ومدحه تلميذه أحمد تيمور باشا بقوله: «واستظهر من المتون وأشعار العرب شئيا كثيرا، لم يذهب من حفظه حتى مات، واشتهر باللغة والأنساب وانفرد بهما»( ).

وممّا يشهد للرجل بعلو الهمّة، انقطاعه الكُلّيّ لخدمة العلم وحبّه له، والسّهر على تدقيق جرثومته وأسراره، قال تيمور باشا عند مقدم الشيخ من المدينة المنورة: «واستحضر أهله وكتبه من المدينة، وأقبل على المطالعة والإفادة إلى أن توفي»( ).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي سيدي أحمد سالم» (ص:80).

( ) الحماسة (ص:107).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:80).

( ) أعلام الفكر (ص:370).

( ) أعلام الفكر (ص:371).

وقال أيضاً: «وكان لا يملّ المطالعة ليلاً ونهاراً حتى أضنته كثرة الجلوس»( ).

أما مكانته العلمية والأدبية وعلو كعبهما فيهما فنجليها في ما يلي:

-أنه من رُواد الحركة الأدبية، وأحد أعمدتها الأوائل في القرن التاسع عشر كمحمود سامي البارودي وغيره، ومن المؤسسين الذين مهدوا له في الأزهر الشريف؛ تقول الكاتبة نعمات فؤاد: «وعلى ذكر الأدب والأزهر تخايل الأدباء صورة الشيخ محمد محمود الشنقيطي والشيخ سيد المرصفي..» إلى أن تقول: «وكم ضمت هذه الدّار كوكبة تنتظم الشيخ محمد عبده والشنقيطي الكبير ومحمود سامي البارودي والشيخ رضا......»( ).

وما يكاد طالب العلم المصري، والأزهري خاصة، أنْ يشبّ طوقه في العلم والمعرفة، حتى يسمع بابن التلاميد، حديثا بين طلاب العلم، وفي المجلات المعرفية المختلفة، وقد أومأ طه حسين إلى ذلك في مذكراته( ).

-مُساجلاته الفكرية ومُناظراته العلمية، التي ملأ صداها في ذاك الوقت أصقاع العالم العربي والإسلامي( )، وكانت إحدى السّمات التي تطبع حياة الشنقيطي أينما حلَّ وارتحل. يقول العالم والفقيه المغربي أحمد بلعراف: «وأخباره في المشرق طويلة عريضة في النِّضال مع علماء تلك البلاد»( ). وهذا ما وصفه به «محمد يوسف مقلد»

( ) نفس المرجع (ص:371).

( ) أدب الرحلة (ص:217) نقلا عن قمم أدبية (ص:393).

( ) هذه الصحف والمجلات هي: الضياء لليازجي، ومصباح الشرق للمويلحي، والمؤيد لعلي يوسف. موريتانيا في الذاكرة العربية (ص: 232). المجموعة الكاملة (ص: 1/ 343).

( ) منها ما كان في مجالس علمية كالذي وقع في مصر في محفل علمي حضره شيخ المالكية وثار فيها النقاش حول مسألة الخف. الوسيط (ص: 390) ومنها كتابة: كرده على علامة اليمن المسمى عكاش. الوسيط (ص:381).

( ) إزالة الريب والشك في ذكر المؤلفين(ص:147).

أيضـاً بـ: «يتضـح مـن سـيرة التركـزي، أنّـه كـان عالمـاً كبيـراً وافـر الحيويـة والنّشـاط في الأوساط العلمية والدينية محبّا للجدل، ومن المعلوم أنّ الجدل العلمي يبعث الحركة والحيوية في أوساط العلماء».( )

إنّ مـا ميّـز شخصـية ابـن التلاميـد عـن غيـره مـن الشـناقطة، الـذين زاروا الـدّيار الحجازية والمصرية، ويكاد يكون فيها وحيد دهره، أنّه قَوّال للحق، لا يخاف في ذلك لَومة لائم، لا يماري ولا يُداهن أحداً، كيفما كان صديقاً أو عدوّاً، ولا يتنازل عن حقّه، صدّاحا به في جميع المحافل والمناسبات،( ) واعتزازه بنفسه وشموخه وكبريائه، مع حدّة في الطّبع، وقد جرّ عليه هذا الطبع الويلات، وأفسدت عليه الأنصار والأولياء، وهو ما يكاد يجمع عليه الباحثون في خُلُقه، يقول تلميذه أحمد تيمور إنّه كان: «قوّالاً للحق ولو على نفسه مع حدة طبع زائدة، ولهذا لم ينتفع به إلا القليلون».( ) أما سيدي أحمد فوصفه بقوله: «وكان ابن التلاميد حاد الطّباع قوي العارضة جوابه حاضر، ودليله مقنع مفحم ولسانه سليط».( )

ورغـم هـذا كلـه فقـد كانـت للرّجـل مكانـة علميـة مرموقـة، نـال بهـا حظـوة لـدى السّـلاطين والأمـراء، وأهـل الثّقافـة والمعرفـة والعلـم، وأصـحاب الجـاه، إكرامـاً لـه وتبجيلاً، مع صفاء سريرته، وغيرته على العلم والتُّراث خوفاً عليهما من التّحريف والتّصحيف. وأبدع شاعر سوريا إبراهيم أفندي في مدحه بأبياته:

( ) شعراء موريتانيا (ص:536).

( ) مثاله، عندما وصف صديقه عبد الجليل برادة، بالحمار، فكانت القشة التي قسمت ظهر البعير بينهما وسببا من أسباب خروجه من المدينة المنورة. انظر الواقعة في الوسيط (ص:393) وما وقع أيضا بينه وبين السلطان عبد الحميد، الوسيط (ص:392) وغيرها من النماذج نكتفي بهاذين.

( ) أعلام الفكر الإسلامي (ص:371).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:81).

من أفق شنقيط في أعلى فروق بدا	بـدر سـنا فضـله في الكـون مشـهود
فعـــاله وســـجاياه وســـيرته	ووصفه واسمه في الناس محمود( )

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي، توفي عالمنا وأصمعي عصره كما قيل، بعد تشييع جنازة صديقه محمود سامي البارودي، في اليوم الموالي، الجمعة 23 شوال سنة 1322هـ الموافق ل: ديسمبر 1904م( ).

المحور الثاني: مكتبته التراث المنسي

أولا: مكتبة ابن التلاميد وروافدها

تُعد مكتبه الشَّيخ العَلم ابن التلاميد، من المعالم الكبرى في حياته العلمية، إذ خلدت ذكره بين أهل الثقافة والمعتنين بالتراث العربي الإسلامي عامة، يقول طه حسين: «ويذكرون له مكتبة غنية بالمخطوط والمطبوع في مصر وفي أوربا»( ).

( ) أعلام الشناقطة في الحجاز (ص:249).

( ) مصادر ترجمته: الحماسة أو الرحلة بقسميها طبعت سنة 1319هـ. الوسيط (ص:381)، المحيط بالمهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط (2/ 176-180)، شعراء موريتانيا (ص:528)، الموسوعة المغربية - معلمة الصحراء - (ص:188)، بلاد شنقيط (ص:270) أعلام الفكر الإسلامي (ص: 369)، مجلة آفاق للثقافة والتراث «محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ع 10 ص: 78) موريتانيا في الذاكرة العربية (ص:224)، أدب الرحلة في بلاد شنقيط (ص:210)، معجم المؤلفين في ولايتي العصابة والحوض (ص: 82)، حجاج مهاجرون (ص: 183)، كتاب: قطف العناقيد من ترجمة الشنقطي ابن التلاميد، معجم المؤلفين(11/ 313)، الأعلام للزركلي (ص:7/ 89)، أعلام الشناقطة في الحجاز (ص:248-252)، العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم (218-219).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:81).

وتظهر قيمة المكتبة بالرّسالة التي كتبها ابن الأمين الشنقيطي، إلى الفقيه السالك بن بابه، يُنوّه فيها بمكتبة الشيخ وبنفاستها، وأنها احتوت على ما يزيد من ألفي كتاب ما بين مخطوط ومطبوع( ).

لقد بذل ابن التلاميد جهداً في تحصيل هذه المكتبة الثرية، التي كان أول أمْرِهَا بيلدته، ثم اشتهرت بالمدينة المنورة، وانتقلت بعد ذلك إلى الدّيار المصرية، واستطاع بعصاميته أنْ تكون ذات قيمة علمية ونفاسة تراثية، رغم ما مرّ به ابن التلاميد من الخطوب، يقول جعفر الناصري في كتابه المحيط: «وكانت خزانته الغنية جامعة لأشتات المؤلفات المختارة من المخطوطات المنتقاة والمطبوعات الممتازة نتيجة الأسفار (..) من صحاري شنقيط وتندوف إلى مصر والشام والحجاز وبلاد الترك والعجم والأندلس»( ).

إنّ مكتبة ابن التلاميد إحدى المكتبات الشنقيطية المهمة، التي لم تلق كبير اهتمام من قبل الدّارسين والباحثين، رغم احتوائها على النفائس المخطوطة، والفهارس القيمة، والتحقيقات الجيدة. لذا كان حرّياً على الباحث أنْ يبحث عن روافد هذه المكتبة، التي يمكن حصرها في ما يلي:

❖ رحلاته المكتبية، عرف عن ابن التلاميد رحلاته المتعددة، خاصة إلى المكتبات العالمية؛ فقد سافر إلى مكتبات لها من الشّهرة العلمية ما زاد رصيده المعرفي في عَالمَ الكتاب، يقول تلميذه أحمد تيمور: «فأكرمه السّلطان عبد الحميد، وعرف قدره وأوفده سنة 1304هـ إلى باريس ولندن والأندلس، للاطلاع على ما في خزائنها من

( ) موريتانيا في الذاكرة العربية (ص: 233 هامش).

( ) المحيط بالمهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط (2/ 178).

الكتب العربية النّادرة»( ) وهذا ما يؤكده جعفر الناصري بقوله: «كان شغوفاً بالكتب جمّاعاً لها بحّاثاً عنها، طوّافا في الآفاق والخزائن العلمية بالعالمين: الشرقي والعربي»( )

❖ النّسخ والشّراء، كان الشيخ مولعاً بالمطالعة والقراءة، مُتعلق الخاطر بالكتاب، يقتنيه بأي وسيلة كانت، فإنْ حال حائل دونه، سعى إلى نسخه، وكان أعجوبة في ذلك، يقول حماه الله ولد السالم: «كان لا يمّل من تتبع مظان نوادر التّصانيف فحصل عليها بالنّسخ أو الشراء»( ).

لقد كانت يَدُ ابن التلاميد، تُطاوعه في النّسخ والضّبط والمراجعة والتنقيح حتى يهلك( )، وقد ذكر له صاحب «قطف العناقيد» ستة وخمسين كتاباً، كلّها بخط يده المغربي الجميل الواضح الجلي، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله البخاري، نسخه (سنة 1303هـ).

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبد الله المرزباني، (نسخه سنة 1305هـ).

- ذيل الأمالي لأبي علي إسماعيل بن عيذون، نسخه (سنة 1292هـ)( ).

ويحوم معظم نسخ خط يده، حول الأدب والدّواوين الشّعرية واللغة. ويُظهر هذا تخصص الشيخ في هذا الجانب وشغفه به.

( ) أعلام الفكر الإسلامي (ص: 370).

( ) المحيط بالهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط (2/ 176).

( ) موريتانيا في الذاكرة العربية (ص:234).

( ) ممتثلا قول القائل: «الكتاب كالمكلّف لا يرفع عنه القلم حتى يهلك أو يتلف».

( ) قطف العناقيد ص: (81.76).

❖ حظوته عند السّلاطين والأمراء، وإكرامهم له، ومن الإكرام هدايا الكتب.

❖ كما وشّح ابن التلاميد مكتبته بمؤلفاته، وإن كانت على رؤوس الأصابع( )، وبالفهارس التي وضعها للكتاب العربي في المكتبات العالمية، كفهرسته للمكتبات الأندلسية - الإسبانية حاليا - أكثرها مكتبة الاسكوريال ب 400 ونيف مخطوط( )، يقول محمد عبد الحي الكتاني في كتابه «تاريخ المكتبات الإسلامية» : «كما وقفت في تونس على برنامج، عمله لها أيضا محمد محمود الشنجيطي، لما وجهه إليها السّلطان عبد الحميد».( ) وقد سمّاه - البرنامج - ابن التلاميد: «أسماء أشهر الكتب العربية الموجودة بخزائن دولة إسبانيا سنة 1305هـ/ 1888م»( ).

وبما نسخه من المؤلفات أو استنسخه له غيره.

هذه أهم روافد مكتبة ابن التلاميد التي يشار إليها بالبنان في ذلك العهد، ويكفي لهذه المكتبة الشنقيطية الخارجية المنشأ( )، أنها احتوت نفائس الدّرر من المطبوعات النّادرة، وأعلاق النّفائس من المخطوطات العتيقة التي قدرت بالمئات( )، ويكفيها شرفًا أنها تعد أحد روافد مكتبة دار الكتب المصرية المشهورة. وأوقف عددا من كتبه

( ) انظر تفصيل ذلك مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:84)، وأدب الرحلة (ص:218)، وقطف العناقيد (ص:36).

( ) قطف العناقيد (ص:68).

( ) تاريخ المكتبات الإسلامية (ص:209).

( ) تاريخ التراث العربي (ص:13) وقد طبع المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال هذا البرنامج سنة 1956م.

( ) أشار إلى هذا محمدو أمين بقوله: «وفي خارج موريتانيا مثل مكتبة العلامة محمد محمود بن التلاميد(..) جمع خلالها مكتبة تضم مئات الكتب المخطوطة والمطبوعة». مدخل إلى تاريخ البداوة (ص:81).

( ) أوصلها بعض الباحثين 345 مخطوطا محفوظة بدار الكتب المصرية برمز (ش) في الفهارس. العناقيد (ص:73).

عليها، «جمع مكتبة نفيسة بها نفائس من المخطوطات وقف منها على الكتب المصرية (754) في حياته»( ).

يقول سيد أحمد: «ترك ابن التلاميد ثلاثة أنماط من الآثار: أ- كتبا مؤلفة أو محققة، ب- معارك ومساجلات علمية، ج- شعره»( ). ومما يدل على نفاسة المكتبة وصيتها الواسع، ما حكاه الناصري في كتابه الفريد «المحيط» بما أخبره به الزِّركلي بنصه: «أخبرني الشيخ خير الدين الزِّركلي سفير المملكة العربية السعودية بالمغربية، أنه رأى بعض كتب مكتبة هذا العالم الشنقيطي، في خزانة الجامعة العبرية اليهودية بالقدس، وفي ذلك عبرة وذكرى»( ).

ثانيا: مؤلفاته:

ترك العلامة ابن التلاميذ ثلة من الرسائل والمؤلفات سارت بذكرها الرُّكبان، وتناولتها أيدي العلماء بالنَّظر والبحث والتّدقيق، وهي في مجملها، إمّا سجال علمي، أو حاشية لكتاب، أو رحلة علمية أو إجازات، احتضنتها المكتبات الخاصة والعامة، من المغرب الأقصى إلى بلاد الشرق العربي وبلاد الغرب أيضا، بعضها مطبوع وبعضها الآخر لا زال مخطوطا. وهي:

-الحماسة السَّنية، الكاملة المزية، في الرِّحلة العلمية، الشَّنقيطية التركزية.

وهي أول مؤلف طبع في حياته سنة 1319هـ وهي تتضمن سيرته الذاتية.

-إحقاق الحق وتبرئ العرب مما أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب، بطبع بتحقيق بدر العمراني الطنجي، در ابن حزم.

( ) العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم (ص:219).

( ) مجلة آفاق الثقافة والتراث «مقال: محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي، سيدي أحمد سالم» (ص:74).

( ) المحيط بالمهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط (2/ 180).

-عذب المنهل والمعل، والمسمى صرف ثعل. وهي أرجوزة ذكرها أحمد تيمور.

-طهارة العلم المستنجي من نجاسة الجهل البرزنجي.

-رسالة في خُفِّ الرَّسول ﷺ.

-الحق المبين المضاع في ردِّ اختلاف الجهلة الأوغاد الوضاع( ).

وبعض المؤلفات الأخرى ذكرت في المبحث الآتي:

ثالثا: إضافاته العلمية للمكتبة العربية والإسلامية:

رهن ابن التلاميد الشنقيطي حياته، لخدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط والمطبوع ضبطا وتصحيحاً، وأعماله في هذا المجال مشهودة ظاهرة، ومن أوائل العلماء الذين اعتنوا بضبط نصوص عربية في اللغة والأدب، وقام بنهضة في هذا المجال، واعية جامع، يرجع إليه كما وصفه النَّاصري في المحيط: «وما وهبه الله من المواهب التي أهلته لذلك، واشتغاله بتصحيح المطبوعات والاحتياج إليه في ذلك، والاعتماد عليه في اللغة والنحو والأدب وأيام العرب، والرجوع إليه في ذلك كله، وكان الواعية الجامع لها على طراز من تقدمه من أيمتها»( ).

لكنّ الرجل لم يلتفت إليه في هذا الجانب، ولم تذكر آثاره في مجال ضبط النّص وتحقيقه إلا بشكل محتشم جداً، ليس منه مهرب حين تدعو الضرورة القصوى إليه، ويكون المرور على ذكر اسمه مرور الكرام، وهذا لعمرى من العَجب العُجاب، فكيف لرجل في القرن التاسع عشر ملأ صيته الآفاق، وتنبه إليه العدو قبل الصديق، أن يغبن حقه إلى هذا الحد مراعاة لأمزجة الناس في كتب التاريخ والتراجم.

( ) قطف العناقيد (ص66).

( ) المحيط بالمهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط (2/ 178-179).

وهذه بعض أمارات خدمة التراث العربي الاسلامي عند ابن التلاميد:

-**القاموس المحيط**، لمجد الدّين أبي طاهر الفيروز آبادي (ت817هـ)،( ) قابل الشيخ هذا المعجم مع نسخ كثيرة، أهما النّسخة الرسولية التي ضبطت على المؤلّف 122 مرة. وقد احتبل بها الشنقيطي غاية عندما حصل عليها، ونظم قصيدة تُبين مدى اعتنائه بها، فقال:

ختمت بحمد الله مُلهم حُكمه	قلمس مجد الدّين قاموس عِلمه
ضربت له في الأرض حتّى وجدته	بخط أنيق حوله صحّ باسمه

وقال أيضا:

فصار بفضل الله للأصل عُمدة	وحرّرت ما قد حاد عنه بفهمه( )

وقد طبع القاموس على نسخة الشنقيطي، وجاء في تقديمه قول مُدبجه نصر الهوريني: «قد بذلنا غاية في تصحيح هذا المطبوع، قابلناه أولا، على نسخة إمام اللغة الخطير وأستاذها الكبير، المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميد الشنقطي».

-المخَصَّص، لابن سِيدَه المرسي (ت: 458هـ)، هذا المعجم العتيق في اللغة العربية، اعتكف عليه ابن التلاميد ضبطاً وتنقيحاً حتى قال: «أنا قتيل المخصص».

يقول عبد السّلام هارون: «وتكونت لجنة لنشر المخصص لابن سيده في 17 مجلداً وكان أبرز أعضائها محمد عبده وكان مفتياً في ذلك الوقت، وحسن عاصم، وعبد الخالق ثروت، الذي أصبح فيما بعد رئيسا للوزراء، ومحمد النجاري، وقام بتصحيحه والتعليق عليه الإمام الشنقيطي الكبير»( ).

( ) الحماسة (1/ 15.14).

( ) الحماسة (1/ 141).

( ) قطوف أدبية (ص:43).

ومن اهتمامه هذا، أنه شرع في تأليف كتاب حوله سماه: «بنيان العلم المرصّص في أوهام المخصص»( )

-الأغاني، لأبي الفَرَج الأصفهاني (ت356هـ)، وهو تصحيح وضبط لما وقع من تصحيف في طبعته الأولى - الطبعة البولاقية - شملت تصحيحات مفيدة وتعليقات فريدة، لم تأت على الكتاب كله، وجرّدها الشّيخ محمد عبد الجواد الأصمعي، ونشرت مستقلة سنة 1334هـ بعنوان: «تصحيح كتاب الأغاني بقلم صفوة العلماء المحققين، وعمدة الباحثين، الإمام اللغوي الحجة الثقة محمد محمود الشنقيطي».

ولن يجرؤ على تصحيح هذه العلق العتيق في اللغة والأدب إلا جهبذ نحرير، لذا نجد وصف محمد عبد الجواد لإقدام ابن التلاميد على الأغاني بقوله: «ولم يكن في وسع أحد ليقدم على تصحيح هذا الكتاب الجليل القدر، سوى ذلك الإمام الذي اشتهر في المغارب والمشارق بالبحث والتحقيق، والنبوغ الفائق في التدقيق، فلقد كان أعلم أئمة اللغة العربية في وقته، وأعرفهم بغريبها، وأحفظهم لأنساب العرب وتاريخهم، لذلك امتازت نسخته بما دونه بخط يده على هوامشها، وفي كلماتها، وفي ثنيّات سطورها بتصحيحاته المفيدة، لا سيما وأنه صحّح غلطات غامضة، لا تكاد تدركها الأفهام، ولا يعلمها إلا الراسخون في العلم، وقليل ما هم»( ).

-الألفاظ المترادفة، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384هـ). وهو من الأصول أيضًا، التي ضبطت على تصحيحات وتنبيهات محمد محمود الشنقيطي، جاء في مقدمة شارحها محمد محمود الرافعي: «وبعد أن شرحتها شرحًا موجزًا يكشف غامضها، ويفصح عن غريبها ليقرب على الطالب تناول فائدتها، ويسهل للمتعلم اجتناء

( ) الحماسة (2/ 84).

( ) مقدمة تصحيح كتاب الأغاني.

ثمراتها، بعد أن صححتها وضبطت ألفاظها على الإمام الحجة الشهير أستاذنا الشيخ محمد محمود الشنقيطي»( ).

-دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، شارك محمد محمود بن التلاميد، في تحقيق هذا السِّفر النفيس، مع محمد عبده ورشيد رضا، وهو أول تحقيق ظهر لهذا الكتاب سنة 1903م: «يذكر رشيد رضا أنه هاجر إلى مصر لإنشاء مجلة المنار...فوجد محمد عبده منكبا على تصحيح كتاب دلائل الاعجاز وكان عند عبده وقتها، نسخة أراد أن يقابلها بنسختين امتلكهما: الأولى من المدينة المنورة والثانية من بغداد، وقد أشرك محمد عبده في تحقيق هذا الكتاب إمام اللغة وآدابها في عصره الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي»( ).

فابن التلاميد خبير بالمؤلفات والمخطوط عامة، يعرف السّهل والمتفع به، من غيره الممتنع، ويحرص على اقتناء وأعزّ سِفر فيها، ويلحظ هذا فيما ذكره الأستاذان إبراهيم مصطفى، وعبدالله آمين، مُحققا كتاب «شرح ابن جني على تصريف المازني»، بقولهما: «فلم يكن في البلاد المصرية كلها، مع ما كان فيها من أنفس الكتب، نسخة من هذا الكتاب، إلى أنْ هبط مصر الإمام الشُّنقيطي المذكور، في النِّصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ومعه نسخة منه»( ).

وإنْ ذكرنا هذا الجهد الفائق في العناية بالتراث وخدمته بإخلاص وتفان، فالرّجل يُعد من رُواد النَّقد البارع والمتميز، وله في ذلك جَولات وصَولات، وقد ذكرنا في ثنايا الأسطر السابقة بعضا من الإشارات في ذلك، وهي مفصلة في كتابه الحماسة.

وعوداً على بَدء، فابن التلاميد لا يُحشر ضمن أولي العزم في التّحقيق العلمي، ولم يُذكر فضله في ذلك، بل غمط حقه وغمر اسمه، فنجد في كتاب عبد السلام هاورن

( ) قطف العناقيد (ص: 73).

( ) نحو بناء مدخل منهجي نقدي (ص:98-97).

( ) أعلام الشناقطة في الحجاز (ص:251).

«قطوف أدبية» الذي تحدث فيه عن تجربته في نقد التراث العربي، وجاء بمقدمة طويلة استعرض فيها رواد هذا الميدان وفرسانه من المستشرقين والمسلمين، مع ذكر أعمالهم وحولياتهم، لم يلتف إلى ابن التلاميد إلا بما ذكرته آنفا، بل ساق في كتابه هذا جرداً للمحققين في كل بلد عربي وإسلامي( )، ولم يذكر «الإمام الكبير الشنقيطي» كما وصفه من قبل، ممثلا لبلده شنقيط.

أمّا ترجمته بين التراجم فتكاد تكون مغمورة وباهتة، يكتفى في بعضها بذكر اسمه الكامل فقط؛ رغم أن ابن التلاميد من الطبقة العلمية الأولى المعاصرة في هذا المجال، ملأ دوي صِيته العلمي أصقاع البقاع الإسلامي، ولولا ما دَوّنه عنه صاحب الوسيط،- رغم ما قيل عنه من تحامله على الشيخ - وما سطره تلميذه أحمد تيمور، وباستثناء وما كتبه عنه صاحب شعراء موريتانيا بقوله: «وقد كان الشنقيطي من أعلم الملمين بأسرار اللغة، والواقفين على المخطوطات، وكان مرجعاً في تقرير الأحكام اللغوية»،( ) وبعض الدراسات الحالية بما زبره به صاحب "قطف العناقيد» وغيره في بعض المجلات العلمية، لذلك رأيت أن أبحث بين ثنايا الأسطر لترميم ترجمة له، تفي بحقه ومكانته العلمية.

وختاما

تعد مكتبة ابن التلاميد من المكتبات الأفاق، التي عمل عليها ابن التلاميد في تنشئتها أياماً وسنيناً، وسهر على نقلها من بلد إلى بلد، ولم تثنه الخطوب والعراقيل المتعددة في الحفاظ عليها، حيث كانت مرتعه ومنبته ونور عينيه، التي ما فتئ يلتمس لها أعزَّ الأسفار، وأنفس الذّخائر، التي اكتحل غالبيتها بيراعه الناقدة الفاحصة.

( ) قطوف أدبية (ص:63-56).

( ) شعراء موريتانيا جاء بترجمة وأخباره يرجع إلى الإحالات السابقة على الكتاب (ص:56).

المصادر والمراجع المعتمدة

1. إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية سنة النشر: 2004 الطبعة: 4.
2. أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح إحسان عباس، ط، 1، 1994، دار صادر بيروت .
3. أبو القاسم علي المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تحق عمرو بن غرامة العمروي طبعة 1995م. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
4. أحمد العلاونه العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم ط:1 2011 دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان.
5. أحمد العلاونة، العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم، الطبعة الأولى 2011، دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان.
6. أحمد بن الأمين الشنقيطى، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط. المحقق، فؤاد سيد، الطبعة 4 سنة النشر: 1409 - 1989م.
7. أحمد بن مبارك بلعراف الودنوني، إزالة الرّيب والشك والتفريط في ذكر المؤلفين من أهل التكرور والصحراء وشنقيط.. تحقيق الهادي مبروك طربلس 2009.
8. أحمد تيمور باشا، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، طبعة 2003، دار الآفاق العربية القاهرة.
9. أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العلمية وقضاياهم العامة من القرن 5 إلى 15 الهجريين. أبي علي بحيد بن الشيخ القلقمي الأدريسي. سنة 2012.
10. جعفر بن أحمد الناصري المحيط بالمهم من أخبار صحراء المغرب وشنقيط، اعتناء أحمد بن جعفر الناصري، ط 1 سنة 2015 المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب.
11. حماه الله ولد السالم، حجاج مهاجرون، طبعة 2011، دار الكتب العلمية بيروت.
12. حماه الله ولد السالم، موريتانيا في الذاكرة العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط 1 2005.



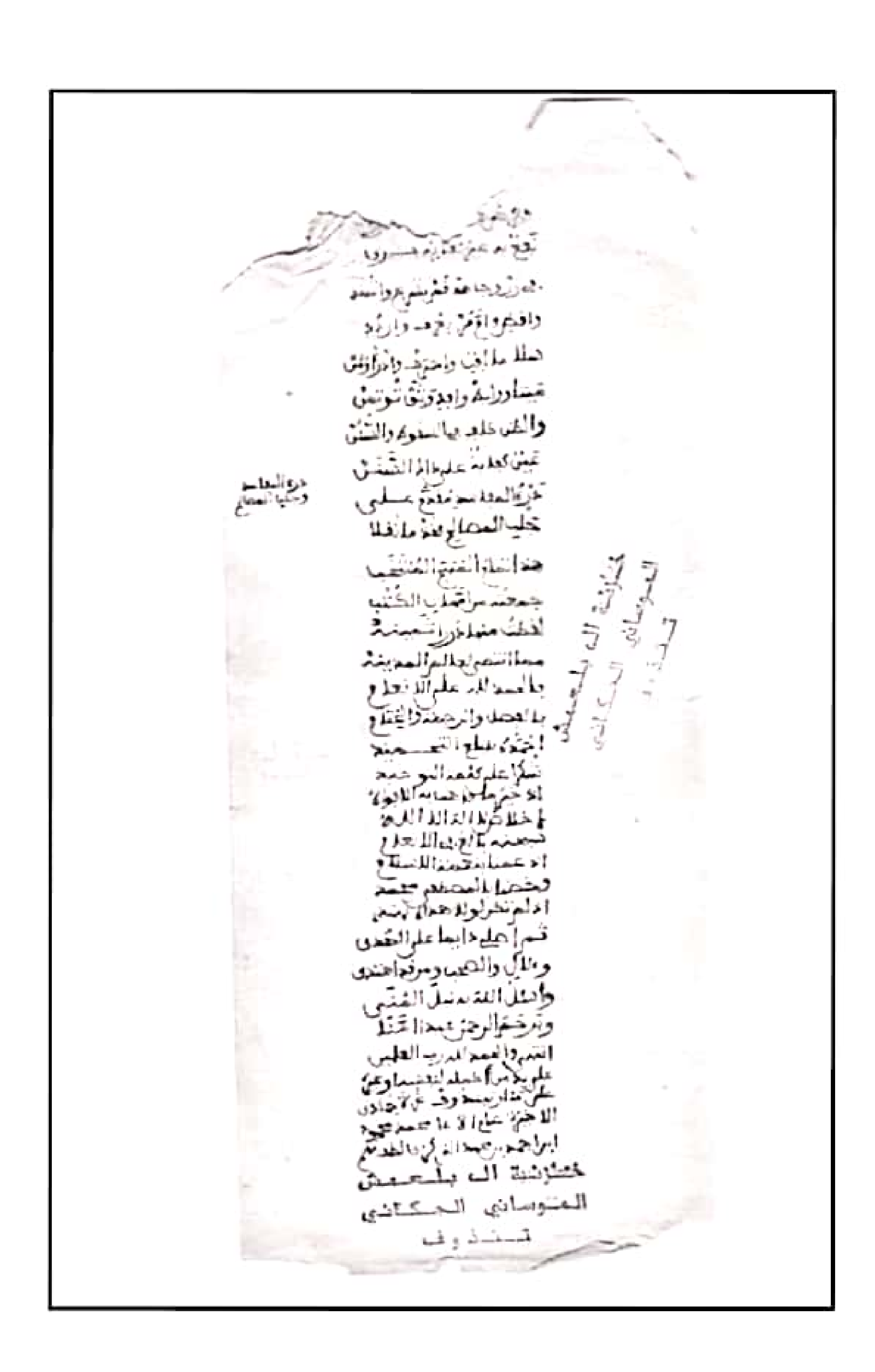
13. الخليل النحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط. تونس 1987.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
14. خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، ط، 15، 2002، دار العلم للملايين.
15. رائد حسن الشلاحي، قطف العناقيد من ترجمة الشنقيطي ابن التلاميد رحمه الله، طبعه سنة 2005.
16. شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح بشار عوّاد معروف، طبعة: الأولى، 2003 م: دار الغرب الإسلامي.
17. شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة 1985م، مؤسسة الرسالة.
18. عادل محمد حجاج، موسوعة أعلام العرب في علوم الحيوان والنبات، طبعة: 2005 دار أسامة للنشر الأردن.
19. عبد الحفيظ الطاهري الفاسي، معجم الشيوخ، علق عليه عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية سنة 2013.
20. عبد السلام هارون، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي، ط، 1، 1988 مكتبة السنة القاهرة.
21. عبد العزيز بنعبد الله، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية - معلمة الصحراء - طبعة 1976 مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مطبعة فضالة.
22. عبد الله الرشدي، نحو بناء مدخل منهجي نقدي لتحقيق النص التراثي، ط، 1، 2018 مركز روافد .
23. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
24. فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الأمام محمدبن سعود الإسلامية سنة 1982 .
25. مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 10 سنة 1995 مقال: محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي. د سيدي أحمد بن محمد سالم.

26. محمد المختار السوسي، سوس العالمة، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر بنميد الدار البيضاء.
27. محمد بن أحمد الحضيكي مناقب الحضيكي أو طبقات الحضيكي بتحقيق أحمد بومزكو الطبعة الأولى سنة 1427هـ/ 2006 م طبع بمطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء.
28. محمد عبد الحي الكتاني، تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، الرابطة المحمدية للعلماء دار الأمان ط، 1. 2013. المغرب.
29. محمد عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، اعتناء إحسان عباس دار الغرب الإسلامي ط 4 سنة 2013.
30. محمد محمود الشنقيطي، تصحيح كتاب الأغاني، ط، 1، سنة 1916، مطبعة الجمالية مصر.
31. محمد محمود بن التلاميد التركزي، رحلة الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنقيطية التركزية، مطبعة الموسوعات مصر 1319هـ.
32. محمد ولد المحبوبي، كتاب التواصل بين المشرق والمعرب العربيين ودور موريتانيا فيه، مقال: الرحلات الشنقيطية رباط للتثاقف والوصال.
33. محمد يوسف ملقد، شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون، منشورات مكتبة الوحدة العربية الدار البيضاء ط، 1. 1962 بيروت.
34. محمدن بن أحمد بن المحبوبي أدب الرحلة في بلاد شنقيط خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري(19/ 20م) (مقاربة وتنظير). رقم الإيداع بالمكتبة الوطنية:2012 – 1254هـ.
35. يحيى بن محمد احريمو، معجم المؤلفين في ولايتي العصابة وتكانت، بحث المتريز مرقون سنة 2005 معهد العالي والبحوث الإسلامية موريتانيا.

ملحق الصور:



كتاب
إحقاق الحق وتبرئ العرب
مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب
تأليف
العلامة اللغوي
محمد محمود بن التلاميد التُّركُزي المغربي
تهذيب وترتيب
السيد الكتبي
تقريظ
عبدالجليل برادة
تحقيق وتعليق وشرح وتقديم
بدر العمراني الطنجي
دار ابن حزم



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خلب المصالح [illegible]

هذا انتهاء النظم المنتخب

جمعته من اطايب الكتب

[illegible]

[illegible]

فاحمد الله على الانعام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم الصلاة دائما على الهدى

والآل والصحب ومن لهم اقتدى

[illegible]

[illegible]

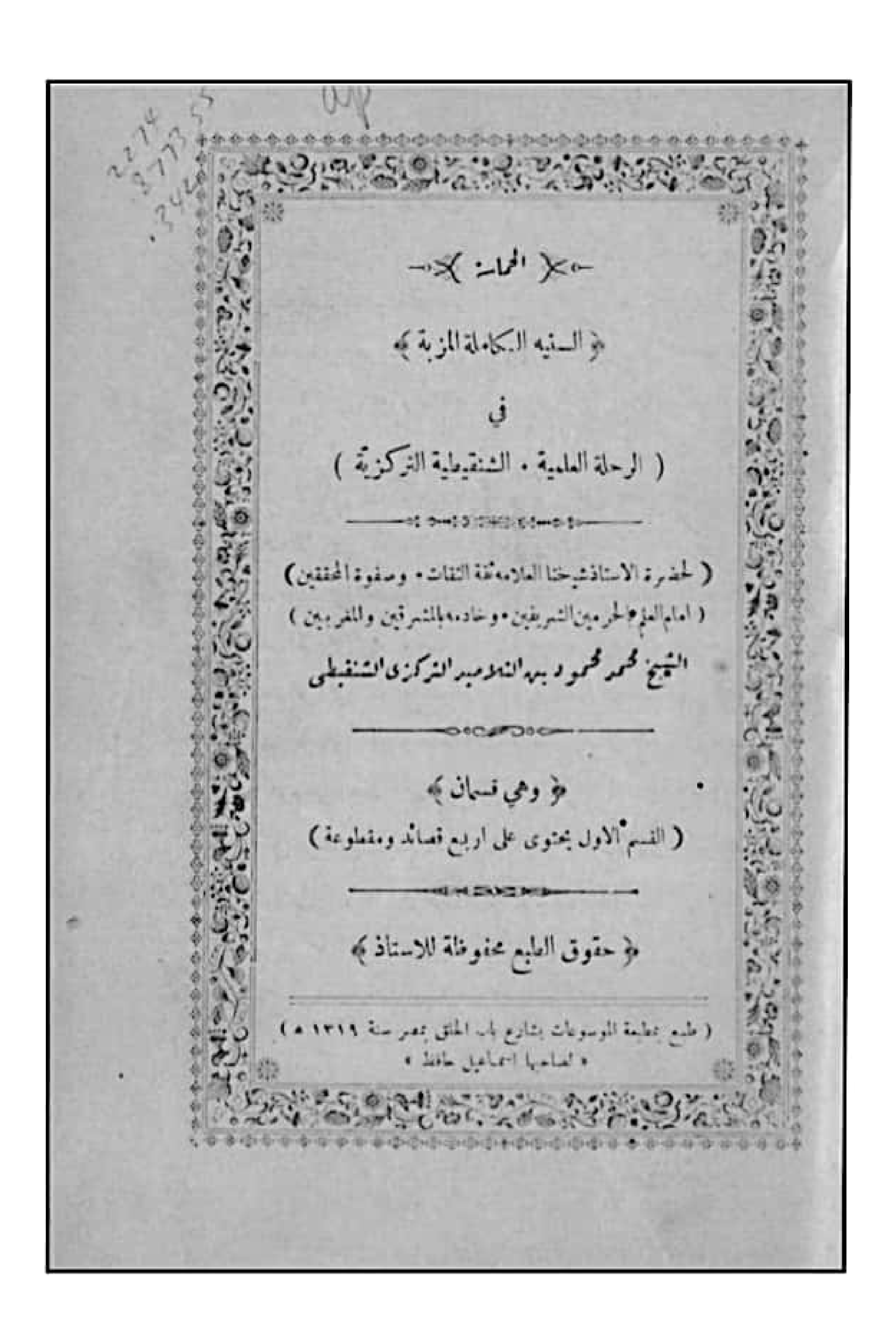
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



الحماسة

السنية الكاملة المزية

في

(الرحلة العلمية . الشنقيطية التركزية)

(لحضرة الاستاذ شيخنا العلامة ثقة الثقات . وصفوة المحققين)
(امام العلم بالحرمين الشريفين . وخادمه بالمشرقين والمغربين)

الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى

وهي قسمان

(القسم الاول يحتوى على اربع قصائد ومقطوعة)

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر سنة ١٣١٩ هـ)
لصاحبها اسماعيل حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول الملتجئ الى رحمة الله تعالى محمد محمود بن التلاميد التركزي نسبا
المغربي المالكي مذهبا الاشعري معتقدا المدني ثم المكي مهاجرا
وموطنا ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه ووقاه من عبراته ورضوانه
ورحمته ذوي به اللهم نحمدك على ما خلقتنا وهديتنا
وجعلتنا من خير امة مسلمة مخصوصة بالفصاحة والاعراب
وعلمتنا من البيان ما منه التصريح والتلميح والتلويح والاغراب
وارسلت منا افضل رسول بعثته ليتمم مكارم الاخلاق والاداب
ايدته بكلامك المنزه عن الحدوث والتحريف والتصحيف المنزل في
كتاب، كتابك العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
حيث دعا من به واتبعه وجانبه ونداه على خلقه، صلى الله تعالى
وسلم عليه وعلى آله واصحابه الحملة الاخيار وازواجه وذريته وعترته
الطيبين المطهرين الابرار اما بعد فهذه حاشية علقتها
[illegible] من لمن احب جمعت غرر الفرائد ودرر الفوائد و[illegible]
[illegible] ان الحق وتبري العرب فما افدت عما كتبه اليمني نقله
[illegible] به العرب وترجمتها باسم [illegible] المنتشا [illegible]
[illegible]